فلسطيني موحد ، واكدت « ان وحدة الحركة الثورية الفلسطينية المسلحة ، لا يمكن ان تتحقق عن طريق التقاء الجبهات الفلسطينية في تنظيم فلسطيني واحد ... [بل] تتحقق فقط بالتقاء الطلائع الثورية المخلصة وتنظيمها حول نواة حركة فلسطينية مسلحة بعيدة عن التأثيرات الآنية وبمعزل عن الخلافات ومؤثراتها »(١٣).

بالاضافة الى موضوع الكيان الفلسطيني ، الذي شكل القضية المركزية في كل كتابات ومقالات « فلسطيننا » فقد درجت على التذكير بالمعارك البطولية لشعب فلسطين وبطولات الفدائيين في العام ١٩٥٦ ، كما درجت على تحريض الجماهير الفلسطينية ضد وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها منفذة للسياسة الصهيونية والاستعمارية(١٤). وكذلك تحريضها ضد مشاريع تصفية القضية الفلسطينية كمشروع همرشولد ، او القبول بقرارات تقسيم فلسطين الصادرة من الامم المتحدة في العام ١٩٤٧(١٥) ، فاعتبرت « القضاء على الناعقين بقبول التقسيم في نفس المستوى والاهمية للقضاء على دولة اليهود المجرمين » ، كما اعتبرت الدعوة لقرار التقسيم « أخطر من وجود اسرائيل [لان] التقسيم يعني القضاء على ما تبقى من فلسطين ، وبالتالي على الوطن العربي كله »(١٦). كذلك فقد دأبت « فلسطيننا » في الاعداد المتقدمة منها على تعريف الجمهور الفلسطيني بتجارب الشعوب الاخرى وثوراتها التحررية ، فقدمت له التجربة الكوبية ، وحرب الانصار السوفياتية(١٧).

٢) **العاصفة** : نشرة اخبارية شهرية ، اصدرتها « فتح » بثماني صفحات قطع متوسط ، اعتبارا من ١٩٦٥/٥/١٥. كانت متقطعة ولم تصدر بانتظام. لم يصدر منها الا ثمانية اعداد حتى شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٧ . كانت اخبارية تحريضية، دأبت على نشر عمليات العاصفة وتعليقات الصحف العربية والاسرائيلية على هذه العمليات بشكل مضخم ومبالغ فيه ، صدرت بالاساس لتحل محل « فلسطيننا ــ نداء الحياة » التي توقفت عن الصدور « واليوم ، بعد ان تجسدت افكار فلسطيننا في الواقع عمليا ، بما بدأته قوات العاصفة في ارضنا المحتلة ، تتقدم اليك العاصفة صوتا لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ، تحمل اليك الكلمة الثورية ، وتترجم اليك الواقع الثوري »(١٨). اعتمدت « العاصفة » أسلوب النداءات العاطفية لاستنهاض الجماهير وشحذ عزائمها ، وردت على الذين كانوا يتهمون العاصفة بالتوريط « أما شعارات الخيانة والضلال التي يرفعها ادعياء التوريط فقد اسقطت مع رافعيها الى مستنقع التاريخ الآسن »(١٩) ، وحددت موقفا سلبيا من منظمة التحرير الفلسطينية ووصفتها « بالمنظمة المترهلة » واعتبرت « المرحلة الحالية من الكفاح الفلسطيني الباسل قد تجاوزت المنظمة كتنظيم وكأسلوب في العمل بعد ان قامت بتجميد القضية وتمييعها في المرحلة السابقة »(٢٠). كما دعت لان تكون الوحدة الوطنية الفلسطينية «صورة صادقة للقوى الوطنية العاملة في الداخل ، وليست صورة لمرحلة زمنية مضت ، حيث برزت خلالها فئات معينة على مسرح العمل الوطني لسبب او لآخر »(٢١).

٣) **فلسطين ــ ملحق المحرر** : مجلة سياسية ، تحليلية ، تثقيفية ، صدرت نصف شهرية ، بـ ١٨ صفحة من القطع الكبير ، كملحق لجريدة «المحرر» اللبنانية ، في ١٩٦٤/١١/٥ ، واستمرت بالصدور حتى ١٩٦٧/٧/٦ حيث توقفت عن الصدور بعد ان أصدرت ٧٢ عددا . صدر العددان ٦٨ و٦٩ ، بشكل يومي والاعداد ٧٠و٧١و٧٢ بشكل اسبوعي. أشرف على تحريرها الشهيد غسان كنفاني ، وكانت تعبر الى حد كبير عن وجهة نظر حركة القوميين العرب من مجمل القضايا الفلسطينية التي كانت مطروحة آنذاك . ولقد اختلفت « فلسطين ــ ملحق المحرر » عن « فلسطيننا ــ نداء الحياة » لكونها كانت تصدر كملحق لصحيفة لبنانية ، فكانت علنية توزع في العديد من الاقطار العربية بدون صعوبة ، وكانت الاولى من نوعها ، كصحيفة فلسطينية علنية ، مما أوجد حولها عددا كبيرا من القراء ، وبحكم علنيتها واتساع نطاق توزيعها ، فقد لعبت دورا اساسيا في طرح ومعالجة أهم القضايا التي كانت تواجهها معركة تحرير فلسطين، وكان لها تأثير واسع في اوساط المثقفين الفلسطينيين في البلدان العربية .

لم تعتمد « فلسطين ــ ملحق المحرر » الطابع الاخباري ، بل اعتمدت الاسلوب الدراسي ــ التثقيفي ، والتحليلي ، فهي كانت اقرب الى